



# مجزرة مشفى الأهلي في غزة

إبادة جماعية تحت غطاء دولي منحاز

17 أكتوبر 2023



## معلومات حول مشفى المعمداني



المستشفى الأهلي العربي (المعمداني) مؤسسة محلية تقدم الرعاية الصحية لسكان مناطق مختلفة من قطاع غزة.

يتبع للكنيسة الأسقفية الأنجليكانية في القدس، ويعد من أقدم مستشفيات غزة. ويقع "المعمداني" في أحد المربعات السكنية في حي الزيتون بقطاع غزة، وتحيط به كنيسة القديس برفيريوس ومسجد الشمعة ومقبرة الشيخ شعبان.<sup>(1)</sup>

(1) الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة، "المستشفى المعمداني بغزة.. أسسته الكنيسة وارتكبت فيه إسرائيل أكبر مجزرة"، (17 أكتوبر 2023)،



صورة قديمة للمستشفى المعمداني في غزة عام 1916

## معلومات حول مشفى المعمداني

يعد من أقدم مستشفيات مدينة غزة، وقد تأسس نهاية القرن التاسع عشر الميلادي على يد البعثة التبشيرية التابعة لإنجلترا، أداره القس "أليوت" وخلفه الدكتور بيبي، ثم الدكتور ستيرلينغ، وكان المستشفى الوحيد بالمنطقة ما بين يافا وبورسعيد، ويقدم خدماته لما يقارب 200 ألف نسمة.

واستمر بتقديم خدماته واستقبال المرضى والإصابات خلال الأحداث المختلفة، بدءاً من الانتفاضة الفلسطينية الأولى (ديسمبر/كانون الأول 1987) وانتهاءً بعدوان الاحتلال على قطاع غزة في أكتوبر 2023.<sup>(2)</sup>

(2) الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة، "المستشفى المعمداني بغزة.. أسسته الكنيسة وارتكبت فيه إسرائيل أكبر مجزرة"، (17 أكتوبر 2023)،

## حيثيات جريمة الإبادة الجماعية

### في مشفى المعمداني

تعرض مشفى الأهلي المعمداني في قطاع غزة إلى استهداف مباشر بالقصف الجوي من قبل طائرات الاحتلال مساء يوم الثلاثاء الموافق 17-10-2023<sup>(3)</sup>، حيث أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أن ما يزيد عن 500 شهيد سقطوا في استهداف الاحتلال للمشفى. وأفاد شهود عيان بأن طائرات الاحتلال شنت غارة على المستشفى أثناء تواجد آلاف المواطنين النازحين الذين لجأوا إليه، بعد أن دمرت منازلهم، وبحثوا عن مكان آمن. كما وأظهرت مقاطع فيديو، مركبات الإسعاف وهي تنقل الشهداء والمصابين، بالإضافة إلى اندلاع حريق جراء القصف.<sup>(4)</sup>



(3) أنظر مرفق الصور رقم (1) للمشفى قبل وبعد القصف الإسرائيلي.

(4) جريدة القدس، "مجزرة جديدة بغزة.. 500 شهيد إثر قصف إسرائيلي لمستشفى المعمداني"، (17 أكتوبر 2023)، <https://www.alquds.com/ar/posts/9692>

## حيثيات جريمة الإبادة الجماعية

### في مشفى المعمداني

بالإضافة إلى شهود العيان من المواطنين، تواجد عدد من المراسلين الصحفيين لوسائل الإعلام والذين وثقوا و كانوا شاهدين على جريمة حرب جديدة تم ارتكابها في ساحة مستشفى الأهلي. حيث أفاد أحد المراسلين بأن سيارات الإسعاف لم تتمكن حتى الساعة الأولى من انتشار أي ضحية، وبعض الضحايا تحولوا إلى أشلاء مبعثرة. وأضاف: "أن الوضع كارثي وصادم ومرعب، وقال إنه من الواضح أن الطائرات الإسرائيلية استهدفت وسط ساحات المستشفى الذي يلجأ إليه مئات من اللاجئين والنازحين".<sup>(5)</sup>



## حيثيات جريمة الإبادة الجماعية في مشفى المعمداني



وعلى إثر استهداف طيران الاحتلال لآلاف المواطنين المتواجدين في المشفى وساحاته، سقط مئات الضحايا من المدنيين بين شهيد وجريح، حيث وصل عدد الشهداء إلى أكثر من 471 غالبيتهم نساء وأطفال اتخذوا من المستشفى ملجأً آمناً من الغارات الإسرائيلية.

ولم تكن هذه الغارة الأولى على مستشفى المعمداني خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، فقد استهدفته طائرات الاحتلال في 15 أكتوبر 2023 مما أدى إلى إصابة 4 من كوادره الطبية، وتعرض بعض أقسامه للتدمير.<sup>(6)</sup>

## حيثيات جريمة الإبادة الجماعية

في مشفى المعمداني



وبهذا الصدد، أفاد محمود بصل، المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني في غزة بأن الضحايا كانوا من النساء والأطفال والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، الذين اتخذوا من ساحات المشفى مأوى لهم بعد أن هجروا بيوتهم قسراً بسبب الدمار الذي خلفه فيها عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي. كما أفاد بأنها مجزرة بكل ما تحمل الكلمة من معنى، داعياً إلى وقف الإبادة الجماعية في غزة. بالإضافة إلى ذلك، أفاد إلى الصعوبة التي واجهها جهاز الدفاع المدني في عمليات الإنقاذ نظراً لصعوبة الموقف والدمار والعمل تحت القصف المستمر.<sup>(7)</sup>

## رواية الاحتلال المزيفة للعالم



أمام رواية الاحتلال الإسرائيلي التي تدعي مسؤولية فصائل المقاومة عن الانفجار، أفاد المتحدث باسم الحكومة في قطاع غزة خلال مؤتمر صحفي صباح يوم الأربعاء الموافق 2023-10-18 حول بعض الحقائق التي تكشف زيف رواية الاحتلال ومنها: شهود العيان ووسائل الإعلام التي كانت حاضرة بالقرب من الحدث، التواصل مع الفصائل والتأكيد بأنها لم تقم بأي فعل من شأنه أن يحدث انفجار، بالإضافة إلى إشارة المتحدث باسم الحكومة بأن طائرات المراقبة والاستطلاع التابعة لسلاح الجو للاحتلال لا تفارق سماء غزة، فلو كانت لديهم الحجة والدليل على عدم مسؤوليتهم لقاموا مباشرةً بإثبات ذلك عبر الفيديو أو الصور.<sup>(8)</sup>

وفي سياق مُتصل، نشرت صفحات جيش الاحتلال الإسرائيلي على إحدى منصات التواصل الاجتماعي النص التالي، قبل أن تعاد حذفه:

**”نظراً لقلة الأدوات الطبية ونقص الكادر الطبي تقرر قصف مستشفى المعمداني في غزة ومنحهم الموت الرحيم.“**

وتمكن عدد من رواد تلك المنصة من التقاط صورة للمنشور قبل حذفه، ويظهر فيه الموقع الجغرافي "هرتسيليا"<sup>(9)</sup> Tel Aviv, Israel.، بالإضافة إلى ذلك وبالتزامن مع ارتكاب المجزرة في مشفى المعمداني، صرح وزير الأمن القومي لدول الاحتلال بن غفير بأن: "الشيء الوحيد الذي يجب إدخاله إلى غزة هو مئات الأطنان من المتفجرات."<sup>(10)</sup>



## رواية الاحتلال المزيفة للعالم

ومن الأدلة التي تؤكد بشكل قاطع على قيام قوات الاحتلال بقصف المشفى، تعرض المشفى للقصف بقذائف تحذيرية قبل يوم من ارتكاب المجزرة، وهذا ما أكده وكيل وزارة الصحة في غزة يوسف أبو الريش، كما أكد أنّ إدارة المشفى اتصل بمطران الكنيسة الإنجيلية في بريطانيا لإعلامه بتلك الواقعة، كما أوضح أنّ رد المطران تمثل بتواصله مع مؤسسات دولية، وبعث برسالة لإدارة المشفى رسالة مفادها أنّ يتم مواصلة العمل في المشفى.<sup>(11)</sup>



## جريمة بغطاء دولي



قبل ارتكاب جيش الاحتلال لمجزرة مشفى المعمداني بساعات، فشل مجلس الأمن الدولي في تبني مشروع قرار روسي يدعو إلى وقف إطلاق نار إنساني في قطاع غزة الذي يشن الجيش الإسرائيلي قصفاً عنيفاً عليه منذ السابع من أكتوبر. وقد صوتت روسيا والصين والغابون وموزمبيق والإمارات لصالح مشروع القرار فيما صوتت ضده الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان. بينما امتنعت بقية الدول عن التصويت وهي البرازيل ومالطا وألبانيا وسويسرا وإكوادور وغانا.<sup>(12)</sup>

وبذلك فشل المشروع في الحصول على الحد الأدنى من الأصوات المطلوبة وعددها 9 في المجلس المؤلف من 15 عضواً. واقترحت روسيا مسودة النص المكونة من صفحة واحدة يوم الجمعة ودعا إلى إطلاق سراح الرهائن ووصول المساعدات الإنسانية والإجلاء الآمن للمدنيين المحتاجين. وهنا لا بُد من التأكيد على الانحياز للمصالح الإسرائيلية من قبل الدول التي رفضت مشروع القرار، وهذا ما منح الاحتلال الإسرائيلي غطاءً سياسياً دولياً لارتكاب تلك المجزرة.<sup>(13)</sup>

(12) الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة الفضائية، "مجلس الأمن يفشل في تبني مشروع قرار لوقف إطلاق النار بغزة"، (17 أكتوبر 2023)، <https://cutt.us/gDOpf>.

(13) مصدر سابق.

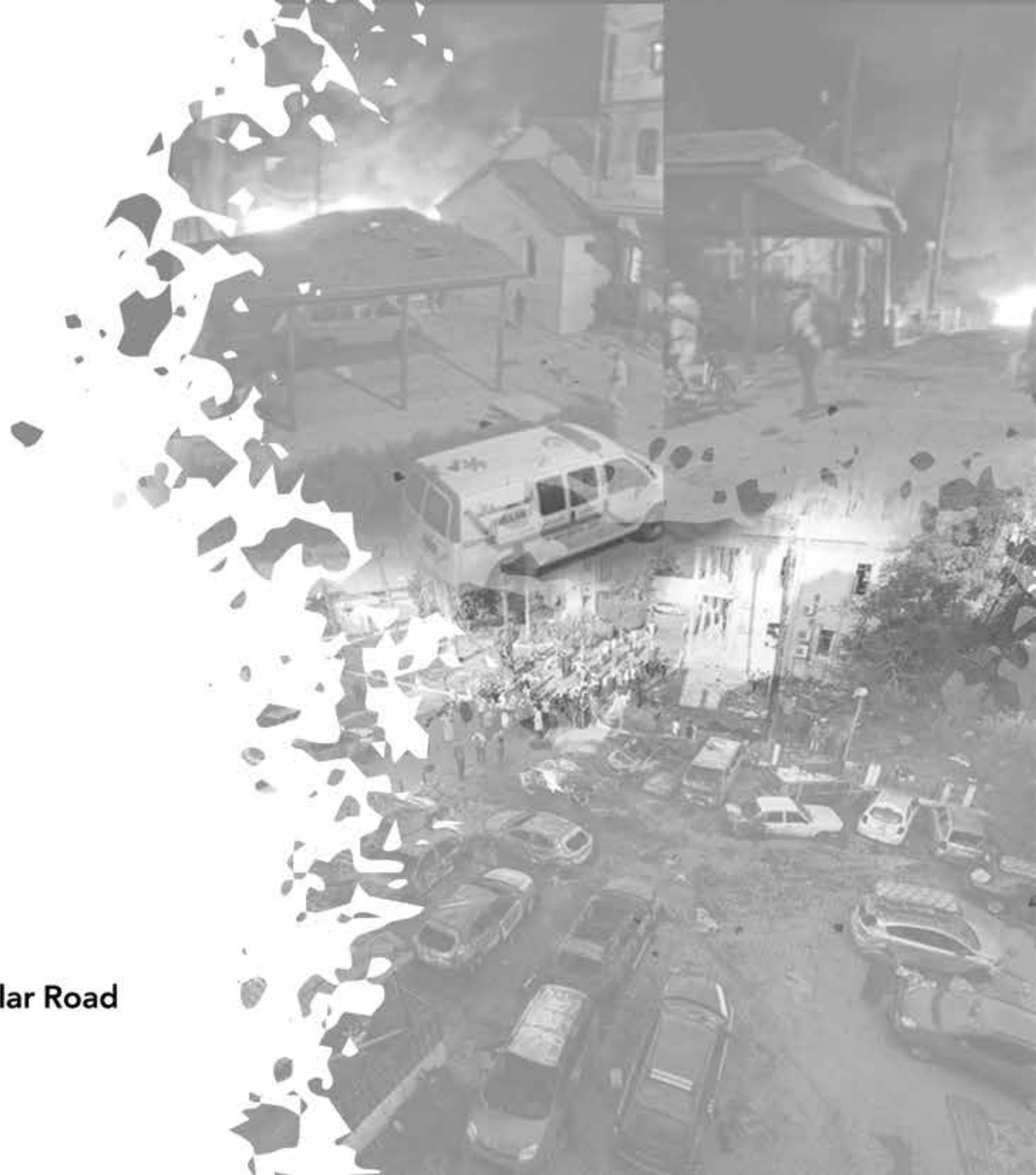
## مرفقات



ملف صور رقم (1)

صور لمبنى وساحة المستشفى قبل المجزة





مركز العودة الفلسطيني  
Palestinian Return Centre



[www.prc.org.uk](http://www.prc.org.uk)



[info@prc.org.uk](mailto:info@prc.org.uk)



100H Crown House, North Circular Road  
Ealing NW10 7PN London UK